

مقدمة

البحث العلمي هو نهج يؤدي لتعلم تأثيرات عوامل مختلفة، وذلك عن طريق المقارنة والبحث العلاقة بينها ، كل ذلك من اجل فهم أعمق للظواهر والعمليات التي تحدث في العالم المحيط بنا، يمكن تنفيذ البحث العلمي بواسطة تجارب، أو مشاهدات أو استفتاءات.

في عملية البحث عدة مراحل : صياغة الأسئلة والفرضيات، اختيار طريقة البحث والتخطيط، جمع المعطيات بهدف فحص الفرضيات، ترتيب، معالجة وتحليل النتائج، استنتاج الاستنتاجات، تأكيد صحة الفرضية او نفيها وتقييم المعلومات الجديدة. يجب تنفيذ البحث العلمي بصورة دقيقة، وبمصادقية عالية.

قيل في فن البحث والتأليف :
"إن التأليف على سبعة أقسام لا يؤلف عالم عاقل إلا فيها ، وهي : إما شيء لم يُسبق إليه فيخترعه ، أو شيء ناقص يُتَمِّمه ، أو شيء مُغلق يشرحه ، أو شيء طويل يختصره دون أن يُخلَّ بشيء من معانيه ، أو شيء مُتفرِّق يجمعه ، أو شيء مختلط يُرتِّبه ، أو شيء أخطأ فيه مُصنِّفه فيصلحه".

يعطي البحث العلمي للطالب فرصة معالجة ظاهرة/مشكلة والبحث عن طرق ملائمة لبحثها، التخطيط لها، معالجة المعلومات والمعطيات والنتائج واستخلاص العبر والاستنتاجات.

هذه الفرصة تمكن الطالب صياغة معرفة جديدة التي تمكنه من التعامل مع أحداث وحالات جديدة في حياته، وتطوير مهارات تفكيرية تساعده على مجابهة التغييرات السريعة للمعلومات في المجتمع.

تعريف البحث العلمي:

البحث لغة: الطلب والتفتيش والتحري، قال الله تعالى: "فبعث الله غراباً يبحث في الأرض" سورة المائدة:131
البحث في الإصطلاح: هو دراسة مبنية على تقص وتتبّع لموضوع معين وفق منهج خاص لتحقيق هدف معين من إضافة جديدة، أو جمع متفرق، أو ترتيب مختلط، أو غير ذلك.
لذا فإن مصطلح "البحث العلمي" يتكون من كلمتين "البحث" و "العلمي"، يقصد بالبحث لغوياً "الطلب" أو "التفتيش" أو "التقصي عن حقيقة من الحقائق، ووفقاً للمنهج العلمي.

التعلم عن طريق البحث العلمي

1. يطور طرق تفكير في المستويات العليا والتفكير الناقد، المنطقي، الإبداعي، واستراتيجيات استكشاف الأخطاء وإصلاحها.
2. يمكن التعلم عن طريق البحث العلمي من فهم عميق للأسس العلمية ويزيد من احتمال تذكر الطالب لها، نقلها وتطبيقها بحالات جديدة.
3. يطور لدى الطالب طرق تعلم جديدة ومتنوعة، الاعتماد على النفس وتساعدته على اتخاذ القرارات.
4. يثير حب الاستطلاع لدى كل طالب وترفع الدافعية للتعلم.
5. يلائم طرق تدريسية مختلفة.

الهدف العام لمشروع البحث العلمي:

تعرف الطلاب على مراحل عمل البحث العلمي ودمجها بمهارات التفكير الناقد.

الأهداف التفصيلية :

من خلال المشروع سيكون الطالب قادراً على:

- التعرف على مشروع البحث العلمي ومتطلباته.
- التعرف على أنواع البحث العلمي ومنهجيته.
- إتباع الأساليب والقواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.
- تحديد وكتابة مشكلة البحث.
- ربط المشكلة بنتائج البحوث السابقة في نفس الموضوع.
- وضع فرضية قابلة للقياس.
- تعريف متغيرات البحث.
- صياغة هدف البحث.
- تصميم التجارب العملية بناءً على هدف البحث.
- تحليل النتائج وربطها بالهدف والفرضية.
- دمج مهارات التفكير الناقد في خطوات البحث العلمي.
- التعود على استخدام الوثائق والكتب ومصادر المعلومات، والربط بينها للوصول الى نتائج جديدة وتنظيم كتابة المراجع العلمية.
- التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة.
- تنظيم عرض البحث.
- التعرف على معايير تقييم اقتراح البحث، عرض البحث والبحث النهائي.